

البرهان في علوم القرآن

وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي 1 تقديره لو تملكون تملكون 2 فأضمـر تملك الأولى على شريطة التفسير وابدل من الضمير المتصل الذي هو الواو ضمير منفصل وهو أنتم لسقوط ما يتصل به من الكلام ف أنتم فاعل الفعل المضمر و تملكون تفسيره . وقال الزمخشري 3 هذا ما يقتضيه 4 الإعراب فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أن أنتم 5 تملكون فيه دلالة على الاختصاص وأن الناس هم المختصون بالشح المتتابع وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر . ومن حذف الجواب قوله تعالى وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون 7 أي أعرضوا بدليل قوله بعده إلا كانوا عنها معرضين 7 . وقوله في قصة إبراهيم في الحجر فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون 8 وفي غيرها من السور قالوا سلاما 9 قال سلام 10 قال الكرمانى لأن هذه السورة متأخرة عن الأولى فاكتفى بما في هذه ولو ثبت تعدد الوقائع لنزلت على واقعيتين